الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/41/183
27 February 1986
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الحادية والاربعون
البنود ١٢ و ٣٧ و ٩٧ و ١٣٦ من القائمة الاولية*

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الحالة في الشرق الأوسط

القضاء على جميع أشكال التعصب الديني

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بميثاق الامم المتحدة وبتعزيز دور المنظمة

رسالة مؤرخة في ٢٥ شباط/فبراير ١٩٨٦ ، موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لاسرائيل لدى الامم المتحدة

لقد وعدت ، كما تذكرون ، أن أقدم اليكم تقريرا عن الهجمات التشهيرية التي وجهت ضد اسرائيل والشعب اليهودي أثناء الدورة الاربعين للجمعية العامة . (ولن أشير هنا الى الدعوات الصريحة في مجلس الامن لشن حرب دينية ضد اسرائيل) . ويؤسفني أن أقول أنه ، على الرغم من حدوث تحسن نسبي في نمط التصويت على المسائل المتصلة باسرائيل ، فالاخبار ليست طيبة حينما يتعلق الامر بالبيانات العامة التي يدلي بها بعض المندوبين . والواقع ان الحملة الافترائية المعادية للسامية(١) والمعادية لاسرائيل قد بلغت مستويات لم تُعرف أبدا من قبل في الامم المتحدة .

---

* A/41/50 .

(١) تستخدم مصطلحات "معاداة السامية" ، و "الاساميّ" ، و "معادي للسامية" في هذه الرسالة في حدود معناها المقبول عموما ، وتشير الى معاداة اليهود (قارن ، معجم اكسفورد الوجيز للغة الانكليزية المتداولة) .

Digitized by UNOG Library

وتتراوح بعض التعبيرات التي صدرت عن عدد من الوفود بين السب الجارح والتحريض العنصري والديني . ومن الامثلة على النوع الاول تسمية اسرائيل ب "الكيان الصهيوني السرطاني" (ايران ، الجلسة العامة ٣٧ ، ١٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ (انظر A/40/PV.37)) ، أو ب "الوحش الاسرائيلي الصهيوني" (منظمة التحرير الفلسطينية ، الجلسة العامة ٨٧ ، ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ (انظر A/40/PV.87)) . وفي السنوات السابقة ، أصر رؤساء الجمعية العامة ورؤساء مختلف اللجان على أن يشار الى كل دولة بالاسم الذي تحمله بوصفها عضوا في الامم المتحدة ، الامر الذي قام به الرئيس دي بينييس ، في الواقع ، في مناسبة واحدة ؛ وينبغي أن ينظر الى هذا التدخل بوصفه اجراء نموذجيا .

وأحد الجوانب المنذرة بالشؤم على نحو غير عادي لهذا التصعيد الكلامي هو المحاولة المتعمدة لانكار حقيقة ومغزى المحرقة ، والتقليل من شأنهما وتشويههما ، بما يشكله ذلك من ترديد للموضوعات والشعارات التي تقوم بنشرها حاليا المنظمات النازية الجديدة . وتنتمي الى هذه الفئة تعبيرات مثل "ما يسمى بالمحرقة" (سوريا ، اللجنة السياسية الخاصة ، الجلسة ١٦ ، ١٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ (انظر A/SPC/40/PV.16)) أو "ما يسمى بالمعاداة للسامية" (الكويت ، اللجنة السياسية الخاصة ، الجلسة ١٧ ، ٣٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ (انظر A/SPC/40/PV.17)) ، أو القول بأن يهود أوروبا أرسلوا الى معسكرات الاعتقال على يد الصهاينة (ايران ، اللجنة السياسية الخاصة ، الجلسة ٢١ ، ٣١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ (انظر A/SPC/40/PV.21)) . ومن الامثلة الصارخة بوجه خاص لاساءة استعمال اللغة على هذا النحو البيان الذي يصف رئيس وزراء اسرائيل بأنه "أحد النازيين الجدد الذين مازالت أيديهم تقطر بدماء الاطفال الفلسطينيين الابرياء وغيرهم" ، وبأنه أيضا "أحد المتعاونين مع النازيين [الذين] يجب أن يدعوا للمثول أمام محكمة نورنبرغ جديدة" (منظمة التحرير الفلسطينية ، الجلسة العامة ٣٧ ، ١٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ (انظر A/40/PV.37)) .

وأثناء الدورة الاربعين للجمعية العامة ، تبدّى أيضا بوضوح بالغ العداء القديم للسامية ، وإثارة العداوة والحقد ضد اليهود في جميع أنحاء العالم ، مثلما يظهر في البيان الذي أدلى به الممثل السعودي في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، والذي اتهم فيه "مؤيدي الصهاينة في مجالس الشيوخ والبرلمانات" بالعمل لصالح "نظام جنوب افريقيا العنصري" وبمحاولة "تبرير جرائمه" (انظر A/40/PV.84) .

Digitized by UNOG Library

على انه ربما جاء أفضل مثال على هذا التحريض من السيدة الزياني ، من البحرين ، التي قالت في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، في المناقشة التي أجرتها اللجنة الثالثة عن القضاء على التعصب الديني (في جملة أمور) أن "اليهود قتلوا يسوع المسيح" . لقد أعلنت الكنيسة الكاثوليكية بطبيعة الحال رفض مبدأ قتل الآلهة في مجلس الفاتيكان الثاني وفي المنشور البابوي المعنون "Nostra Aetate" . وقامت بذلك بالمثل طوائف مسيحية اخرى . على أن هذا التشهير القديم قدم الدهر قد بعث الآن من جديد في الامم المتحدة ، وهي منظمة تكرس نفسها بموجب الميثاق لتعزيز حقوق الانسان ، "بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين" . والأكثر شناعة من ذلك هو أن هذا العداء للسامية الذي يتسم بالبذاءة والقحة لم يطل برأسه إلا بعد أسابيع قليلة من الاحتفالات بإنشاء الامم المتحدة وبالانتصار على النازية .

ويشكل هذا الفيض من الكراهية تحديا للأحكام الصريحة ضد التحريض الديني المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية للأمم المتحدة . فالمادة ٢٠ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية تنص بوضوح على أنه : "تحظر قانونا أية دعوة الى الكراهية القومية أو العرقية أو الدينية تكوِّن تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف" . وبالمثل فإن الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري تنص في المادة ٤ على أن أي تحريض يرتكب "ضد أي عرق أو أية جماعة من أي لون أو أصل اثني" يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون .

ويجب ألا تصبح الجمعية العامة للأمم المتحدة مسرحا للأعمال التي تشكل ، بموجب الأحكام الصريحة للصكوك الدولية ، جرائم يعاقب عليها القانون .

ويستلزم هذا التردي في المعايير التقيد البالغ الدقة بميثاق الأمم المتحدة وبالنظام الداخلي ، ولاسيما المادتان ٣٥ و ٦٨ . فالقضية موضع البحث ليست فقط السير المنظم للمناقشات ولكن أيضا وفاء الامم المتحدة للمبدأ الذي قامت على أساسه .

ويشرِّفني أن أرجو تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البنود ١٢ و ٣٧ و ٩٧ و ١٣٦ من القائمة الاولية .

(توقيع) بنيامين نيتانياهو
السفير

- - - - -

Digitized by UNOG Library